وتعظم عندهم وهذه مفسدة عظيمة لكن
مع الاستكثار من العبادة قد يسلم كثير
منها بل قد ينصلح باطنه في آخرة امره وقد
كان بعض المشايخ يقول عليكم باصلاح
ظواهركم فانه يوشك ان تنصلح بواطنكم
وحكى ان رجلا تعبد سنين ليشتهر
بذلك ويودع عنده الامانات فينتفع
بها فلم يودع عنده شيء فلما طال عليه
الامر وبخ نفسه وتاب الى الله تعالى
فلما اصبح أتى بامانة فقال لصاحبها
ما كان بيننا وبينها الا ظلام الليل
اذهب بسلام وربّ هنا للتقليل
والمخمصة المجاعة والتخم بضم التاء وفتح
الخاء جمع تخمة وهي فساد المعدة بالطعام
وقيل فساد الطعام في المعدة وفسرت
ايضا بانها ضد المخمصة وهذا قد يقتضيه
كلام المصنف وهذا البيت والذي
بعده خاصيتهما ان من قسا قلبه
واستولت عليه نفسه وكررهما ليلة

الجمعة

الجمعة عند السحر فانه لا يصبح الا وقد راى
رقة في قلبه وكسرا في نفسه ونهوضا لاعضائه
في العبادة وندم على ما فرط وتاب الله عليه

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

اى افرغ الدمع بالبكاء او اطلب فراغه بذلك
فالسين والتاء امازائدتان وهو الاظهر
او للطلب وقوله من عين قد امتلأت
من المحارم من الاولى ابتدائية والثانية
تبعيضية وامتلاء العين من المحارم
كناية عند الفقهاء عن كثرة النظر بها لما لا
يجوز شرعا وعند الصوفية واهل الحب
رؤية الاغيار بها ولذلك يقال للعارف
أدب عينيك بدمع الندامة اذا نظرت
لغير ذلك الجمال، واقصر نظرك على كمال
الكبير المتعال، ولم يزل السلف الصالح
يبكون على ما حصل منهم والبكاء على الخطيئة
معظم الغرم حتى قال بعضهم لو لم يبك
الانسان الا على ما ضاع من عمره النفيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)